

تفسير ابن كثير

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وقوله : (فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم

الظالمين) ، كما قال : (وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون . لتستووا على ظهوره

ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له

مقرنين . وإنا إلى ربنا لمنقلبون) [الزخرف : 12 14] . وقد امثل نوح ، عليه السلام ،

هذا ، كما قال تعالى : (وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها) [هود : 41] .

فذكر الله تعالى عند ابتداء سيره وعند انتهائه